[354] 15 - سن: أبي، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ثلاث من أبواب البر: سخاء النفس، وطيب الكلام، والصبر على الاذى (1) 16 - ختص (2) ضا: أروي عن العالم (عليه السلام) أنه قال: السخاء شجرة في الجنة أغصانها في الدنيا فمن تعلق بغصن منها أدته إلى الجنة، والبخل شجرة في النار أغصانها في الدنيا فمن تعلق بغصن من أغصانها أدته إلى النار، أعاذنا الله وإياكم من النار (3) ونروي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعدي بن حاتم طيئ: دفع عن أبيك العذاب الشديد لسخاء نفسه وروي أن جماعة من الاسارى جاؤا بهم إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأمر أمير المؤمنين (عليه السلام) بضرب أعناقهم ثم أمره بافراد واحد لا يقتله، فقال الرجل: لم أفردتني من أصحابي والجناية واحدة ؟ فقال له: إن الله تبارك وتعالى أوحى إلي أنك سخي قومك _____ (1) المحاسن: 6 (2) الاختصاص: 253، ويظهر من هذا التوافق بين كتاب الاختصاص وبين كتاب التكليف لابن ابى العزاقر الشلمغانى المعروف بفقه الرضا (عليه السلام) - كما عرفت في ج 51 ص 375 من هذه الطبعة - أن مؤلف كتاب الاختصاص اعتمد على كتاب التكليف وأخذ عنه كما أخذ عنه ابن أبى جمهور في كتابه غوالى اللئالى عارفا بنسبة كتاب التكليف إلى مؤلفه ويستظهر من هذا التوافق بين العبارتين أن مؤلف كتاب الاختصاص ألف كتابه و جمعه من مطاوى كتب المحدثين تارة مع السند، وتارة بلاسند، كماحذى حذوه مؤلف كتاب جامع الاخبار الذى نسب إلى الصدوق رحمه الله فمن البعيد جدا أن يأخذ الشيخ المفيد عن الشلمغانى رواياته هذه وكلها مرسلة - بلفظه ونصه وكيف كان هذا التوافق بين العبارتين مما يوهن نسبة كتاب الاختصاص إلى الشيخ المفيد قدس سره _____